علي أرابيسك

أشعار بالعامية المصرية

محاكمة ليلية

اسم الكتاب: محاكمة ليلية

تأليف: علي أرابيسك

الإخراج الداخلي: د. شيماء محمد أبوطالب

تدقيق لغوي: أسماء يوسف

تصميم الغلاف: محمد علي

الطبعة الأولى: 2023

رقم الإيداع: 4189 /2023

الترقيم الدولي:2- 24 - 978-977-8957

دار القاهرة اليوم

مزاج الكتب

ج.م.ع
الإسكندرية

Email: mazagelkotob@gmail.com

Mobile: 01024541339

الإهداء

مِن وَحْيِ هَدِيرٍ..

دَرْوِيشٌ أَنَا بِمِحْرَابِهِ وإِلَيْهِ

تِمثَال مَيَّا

عارفة المُشكِلَة أَصلًا فين؟

المُشكِلة إن أنا إنسان

والإنسان مش شكل وبَس

عَنْدُه مشَاعِر غِيرتُه فـ طِينتُه

روح بـ تحِس

الإنسان مَخلُوق عـ الفِطرة بـ قالب

واحد ما اتغيَّرش

جاي بـ رُوح والروح جواها

حاجات ما بتتبدِلش

إلا إن صابِت رُوحه اللَّعنَة

فـ ده ما يُحسَبش

ومُشكِلة الرُوح إنها حاضرة

ما بتقبَلش غيَاب وعَنيدة

ولَمَّا تغِيب أَجسَامنَا وتفنَى

بتفضل بَرضُو الرُوح مَوجُودة

المُشكِلة إن أنا إنسان

والإنسان مش شكل وبَس

يا ريت كَان ينفَع

لوكان ينفع كَمَا فُستَانِك على مقَاسَاتِك

نِعمِل إنسان

بـ التَفصِيل

مُمكِن بَرضُو المرة الجَايَّة

نِنَقِّي حَبِيبِك

مـ التَمَاثِيل

وتختَارِي بـ رَاحتِك أَبيض أَسمَر

شَعرُه قصيَّر

شَعرُه طَويل

مُمكِن بَرضُو نِنَفِّذ صُورة

جوة خيَالِك

بـ التَفَاصِيل

ونعمِلّك تِمثَال عَلي كِيفِك

شَكلُه جَمِيل

لكِن شَكل وبَس

ونِخلَص مِن مَوضُوع الغِيرة

بلا إنسان بَلا فِطرة سَلِيمة

نِخلَص مـ الإِحسَاس والحِس

فـ الأَحسَن نختَار تِمثَال

مِش هـ يشُوفِك

ولا يتأَثَّر مَثَلًا إنّك

مُش شَايفَاه

مُش هـ يحِس النَقص بدُونك

أَو إِنّ النُور جُوَّاه مِن نُورِك

مَا فِيش تِمثَال مـ الأَصْل بـ يِجِي

بـ نُور جُواه

تِسمَعِي عَن تِمثَال الميَّا!

يَعنِي إنْ قُلنَا بـ نِفرِض جَدَلًا

بَقَى عَندِنَا تِمثَال لِلـ مَيَّا

نَفس الشَّكل صَحِيح والصُورة

لَكِن مُش هِيَّ

هَل يقدَر تِمثَال الميَّا يخَضَّر أَرض

ويروِي عَطَشها؟

طَب نِقدَر نِخمِد بيه النَار

ونحَجِّم طِيشهَا؟

فِي حَاجَات رَبَّك لَمَّا بـ يخلَق

جُوَّاك لِيهَا وجُود

هـ تضِيع لَو ضَاعِت يوم مِنَّك

أَو صَبَحِت شيء مَفقُود

فـ يكْمَل فـ حضُورهَا وجُودَك

وإنْ غابِت فـ أنتَ كَمَان

غَايِب ما انتاش مَوجُود

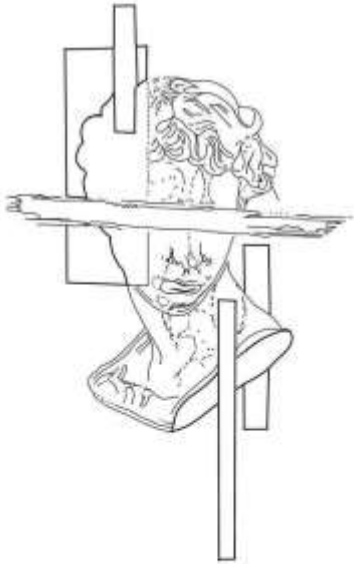
وأنا ما أقبلش أكُون حَاضِر غَايِب

والرُوح مَكسُورَة

وإِنْ كَان فِي جُزء فـ تكوِينِي بِـ تتجَاهلِيه

فـ أنا مِن غِيرُه كَأنِك سِيبتِي الأَصْل

وخَدتِي الصُورة



(اقتباس القارئ)

آسِف على الإزعاج

أنا اتغيَّرت علشانك

خلاص مفيش زعل تاني

وقابل كل أفعالك

وأنا مبسوط وعجباني

أنا مالي!!

ليه أفرض ع الغريب حالي

وأشاور ع اللي تعجبني

وأشوفها حقي وحلالي

أنا مالي!

وأغيَّر فيها على كيفي

كما المحتلّ

وأتخيِّل لكل مشاكلي

هي الحل

هشوفني إنْ كنت فـ مكانها

أكيد مختل

ومش عايز خلاص تفسير

ولا حاسس عليكي بَغِير

ولا زعلان من الماضي

ومش فاكرلك إلا الخير

هريَّح عقلي م التفكير

في شيء واضح وأنا ناكره

اللي جرحني يامَا كتير

نسيته خلاص ومش فاكره

أساسا اللي حبتني وحبِّتها

وأَسَرِتْ روحي طلعت وهم

لا أنا المعشوق ولا وحيدها

ولا المقصود في قصايدها

ولا شافتني حتى فـ حلم

أنا الموهوم وأنا الجاني على روحي

ومالكيش ذنب

أنا اللي رسمت أفراحي على جروحي

وعِشْت الحب

وغميت عيني واتقفَلْتْ على إنسان

ماهوش موجود

خيال عشته وصدقته وجسدته

بقالو وجود

فـ أنا اللي مريض وأنا اللي عبيط

وأنا اللي طعنت روحي بـ إيدي

ونفذِّت اغتيال نفسي وبالتخطيط

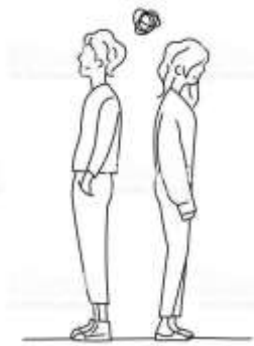
زرعتْ الحزن ويَّا الدم فـ وريدي

مريض بالوهم بيصدَّق

وبيآمِن ولازمُه علاج

فسامحيني أنا ماشي

وأنا أسف على الإزعاج



(اقتباس القارئ)

محاكمة ليلية

المشهد جوة الزنزانة

مسجون فردي قاعد أرضي

مش مهتم بـ أي كلام ومابينطقش

مجهوده هزيل واضح جدًّا

مع ذلك صاحي مابينامش

الساعة الآن:

فاضل حبة على المَغرِب

عندك فرصة عيونك تِقفِل

قبل ميعاد الجلسة الجايَّة

حاول يمكن عينك تِغفَل

وأهو ترتاح مـ الهمِّ شوية

الناس تتحاكم تسعة صباحًا

وأنت محاكماتك ليلية

لسَّا ميعادك نُص الليل

واحنا يا دوب قبل المغرب

حاول لسَّا الوقت طويل

قبل ما وقت الجلسة يقرَّب

عدَّا الوقت

والساعة الآن بقت اتناشر (12)

فـ يتمِّم قاضي الجلسة

بنفسه على الحاضرين

مين غايب والحاضر مين

يلتفت القاضي شمال ويمين

الساعة الآن بقِت اتناشر (12)

بـ يقول القاضي وبـ يشاور

أحمق بُص لـ فِعلَك فين جابك

نفسي مرة عضو تاني يكون مكانك

ملِّينا منَّك

مفيش جريمة عملتها

غير فـ اللي مِنَّك

الشهر الماضي شروع في القتل

كُل الحاضرين كانوا شهود

قولون كان بين الحيا والموت

وأنت الجاني إوعاك تنكِر

قولونك كان بينازع فاضي مداقش الأكل

دِبلِت عيونك والسواد

حاوطها من كل الجهات

صار الصداع مزمن ملازم

كُل دَقَّة خارجة مِنَّك

ياما شوفنا مِنك

حساس سعادتك!

جَريَك ورا اللي ما ينفعوش

حقق سعادتك؟

طب إيه بـ يحصل كل مَرة

نَاسَك اللي وَثَقت فيهم

فـ كل حلوة وكل مُرَّة

كُنت عايش بَس لِيُهم

وناسي نفسك

مش ده اللي بيجيبك هِنَا

فـ اسمحلي لو أبلغ سيادتك

إن طيبتك هي خيبتك

وإنْ تكرار الغلط

لو تقبلو ما تلومش صاحبه

لو ما أثرش العلام فيك

فـ الذنب ذنبك

مش شرط لما تحب حد وتقربو

إن ده يخليه يحبك

فين خطورة السِم والتِعبَان بعيد

ما هومش هيلدغ إلا لمَّا

يكون بـ قربك

عقلي بـ يُنْصُب طول الليل

محكمة للقلب

والتُهمَة إن أنا ماشي وراه

مطرِح ما يحب

اتفضل شوف وصلنا لفين

زَوِّدْ على أحزانّا حنين

ضَيَّع من بين إيدنا الراحة

وحط مكانها الشوق لـ سنين

عدِت واحدة فـ نُص الليل

الساعة الآن: بقِت اتنين

والعقل مكمِّل في هجُومُه وبـ يحرق دَمِّي

فرحان فـ القلب وشمتان فيه

وينادي على جيوش الذكرى

والقلب وحيد يتلموا عليه

وِقِع المسكين وسط السكاكين مين هـ يسمي

الساعة الآن: مع صُوت آذان

أدي ليلة وعدِّت

وإن كان عـ الحبس وتجديده

فـ القاضِي مجَدِّد

ورَغم جَرحِ القلب وتوفُّر النية السليمة

وحده جَانِي ومُتَّهَم

ورَغم إنْ ضَعف العقل شارِك فـ الجريمة

قايم بـ دور خِصم وحَكَم

طِلِع النَهَار وانتقم

كُل شعور حزين جوايا مِني

وأصبَحِت الجلسة ماضية

وعـ اللي جاية الله يعيني

الساعة الآن: شيء يصدمني

أنا فاكر إن أنا قبل المَغرِب

قُلت هنَام مِن كُتر الهَم

يا ريتني ما نِمْتْ

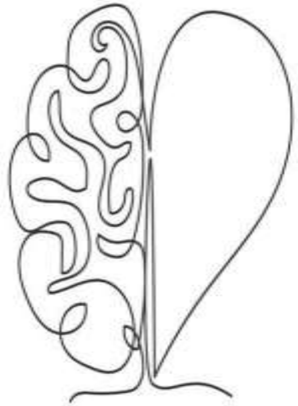
الجلسَة اللي أنا لسَّا عايشها

كانِت فـ الحلم

والجلسة هتبدأ مـ الأول وقتها قَرَّب

وآذان الفجر اللي سمِعتُه ما طلِعش الفجر

الصَدمَة إنْ أنا نايم لسَّا وسمعت المَغرِب



(اقتباس القارئ)

لِ شَخْصٍ مَا

لِشَخصٍ مَا

كَان فـ المَاضِي رُوح وحَياة

وِسط طُوفَان كَان حَبْل نَجَاة

كَان سَيِّدْ قلبِي وعَقلِي معَاه

لِ شَخْصٍ مَا كُنت أسِيرَك

تَايِه جُوَّة جَمَال تفَاصِيلَك

صُوتَك قَلبَك نَظرِة عِينَك

كُنت لـ جَرح الرُوح الجَبر

كُنت بَغَمَّض وامشي طَرِيقَك

كُنت بَ سِيب الدُنيا وأجِيلَك

وما أخدتش مِنَك غير كَسر

كُنت أسِيرَك

عُمرَك شُفت أسِير فَرحَان بـ الأَسر

لِـ شَخْصٍ مَا

بَعد مَا كُنت السَمَا والأَرض

مَا كُنتِش شَايِف غِيرَك حَد

قَصر الشُوق لـ عينِيك إتهَد

بَقِيت أنسَى أتفَرَّج عَلَى صُوَرَك

وأَرَاجِع كُل حُرُوف الشَات

وإنْ نَزِّلت فـ مرة (story)

بـ الصُدفَة بـ أشُوفهَا أنا أوقَات

مَا بَقَاش يوحَشنِي أسمع صُوتَك

بَقِيت نَاسِي إن أحنا اتكَلِّمنا

بَعد مَا كُنت السَمَا والأَرض

أَصبَح فِي فَضَاء فَاصِل بينا

ولَا بَ افتِكِر الحُب البائِس

اللِي أَخَد مِن رُوحِي كتِير

بَعد مَا كُنت معَاك أنا يائِس

لَمَا نسِيتَك شُفت الخِير

لِ شَخْصٍ مَا توتة توتة

أيوة تُوتَة تُوتَة

خِلصِت حِكَاية رُوُح سِنِين مَفقُودَة

فَكِّ الفُراق عُقدَة فـ هَواك مَعقُودَة

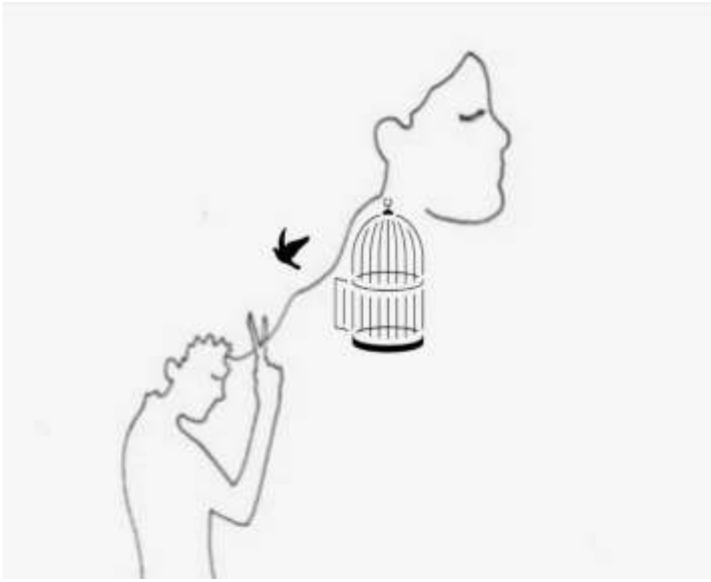
شَاف الأَسِير نُور الطَرِيق

نِجِي اللِي كَان فـ هَوَاك غَرِيق

لِ شَخْصٍ مَا

كُنت كُل الكُون بـ حَاله

أَصبَحتْ وِسط الكُون لا شِيء



(اقتباس القارئ)

بطل ع الورق

كان نفسي أحب

وكنت شايف

إنه جدًا صعب

كان نفسي أحب

وكنت خايف

من حماقة القلب

فـ تيجي إنتي بـ جمال رقة

يدُق القلب كام دَقَّة

يضيع العقل بين أيوة وبين لاءَ

تتوه الروح ما تلقى غير عيونك درب

كان نفسي أحب

فـ كُنتي طريقي

كُنتي طريق من نور

بينوَّر كل الدنيا من حواليَّا

كنتي الدنيا بحالها

ونورها وناسها وكل ما ليَّا

لكن يا خسارتك كنتي غبية

كنتي عبيطة وفاكرة الغيرة كُتر أسيَّة

فاكرة طريقنا رواية عادية

بطلها رومانسي كل كلامه عن الحنيَّة

كُنتي غبية

وأنا مش بطل عـ الورق

أنا أصلي لحم ودم

ساعات أهمل ساعات أهتم

ساعات أزهق بدون أسباب

أو أفتح للوصال أبواب

لكِني فـ كل أوقاتي وأحوالي

ما شاف القلب غير قلبك عزيز غالي

ما حسِّت روحي من بعد اللي بارِئها

بغير روحك قريبة مـ الوريد والدم

أنا مش بطل عـ الورق

ولإني لحم ودم

فـ مش هكابر

مش هقول إنك عادية وإني جامد

وإنْ زيِّك زي غيرك

خدتي وقتك يجي غيرك

مش هقول إنْ اللي كان بينا سراب

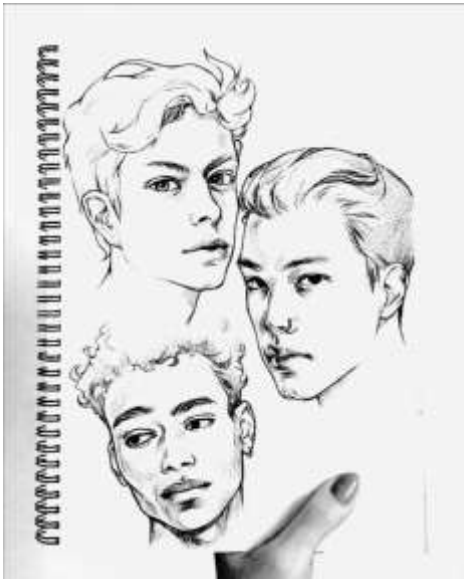
بس قادر

إني أقفل باب عليًّا أبقى بارد

وإني ما أحسش لـ لحظة

إني خسرتك فـ أتمنى طيفك

إني بدل الباب فـ هقفل ألف باب



(اقتباس القارئ)

فترة نقاهة

أوقات يكون الشيء وعكسه

زي بعض

لما يبقى حضوره عادي

هو هو إن يغيب

الفراق زي اللُّقَا

قسمة ونصيب

عكس بعض فـ كل حاجة

إلا فـ وجود القدر

زي بعض

ويامَا حبايب بعض

حبو بعض حبو جدا

وفارقو عادي فـ عادي جدًا

تلقى البعيد دلوقتي جدًا

كان فـ يوم أقرب قريب

زي ما جمعكو القدر

عادي فرقكو النصيب

فـ عادي روحك تنخدع

في ناس شافتهم نفسها

أحيانًا الكلمة تشيل

جواها إحساس عكسها

في ناس راحتها فـ الغياب

وناس عذابها فـ اللُقا

عندي سؤال للـ ست فـ قولها

أهل الحب صحيح مساكين

تقصد مين؟!

أي اتنين فيهم مساكين

يعني العشاق لما يفارقو

ولا القصد على الحاضرين؟

مسكين العاشق فـ الحالتين

لما يدوق النار فـ وصال

وفـ سجن الشوق إنْ فارق

عيني عـ العاشق في الحالتين

عيني على عاشق

عايش بعد حبيبه سَجِين

وياما سجون الشوق

ضمِّت بالظُّلم قلوب عاشقين

وأنا بـ فُراقِك سِجني عسير

لسَّا فـ حُبِّك قلبي أسير

غِيرِك لسَّا القلب ما شاف

عاشق فارق

سَجَنُه الشوق وسط الزنازين

القلب سجين

والنَفْسْ عزيزة وحرة وما بتنكرش

تقدر تقدِّم اعتراف

بـ إنها

لو إثمها يكشِف يبيِّن ضعفها

عُمرَها ما تِداري مِنه أو تخاف

وتقر نفسي وبشجاعة حاليًّا إنها

محتاجة جدًّا حضنها

مشتاقة تنطق اسمها

وكإنها لسَّا معاها

وتُقِر نفسي وبرضاها

إن دي فترة نقاهة

فـ عادي جدًّا

عادي جدًّا لما تضعف

أو تحنّ وتعترف

عادي تسهر تبكي حُرقة

تحس روحها بتتخطف

تقدر تقول نفسي

اللي فيها ولا تتكسف

لكن الأكيد بكرة جديد

والوضع كله هيختلف

بعد ما تشيب مـ الألم

راح ترجع النفس لـ صِبَاهَا

أصلها فترة نقاهة

فـ تلاقيني بـ اهذي فترة مـ الزمن

كل المشاعر تختلط وتدوب فـ بعض

بركان تناقض مـ المشاعر وكلَّها عكس بعض

عادي أفرح فرحة فالصو قَلْبَها حُزن وشَجن

مرة أبعد مرة أدوَّر

لحظة أضعف لحظة أقدَّر

مرة أبقى حد تاني ما أعرفوش

ضحكة عيرة ابتسامة وعايشة

وسط دموع كتيرة

الأمل زي الألم ما تفارقوش

بركان تناقض مـ المشاعر

مشاعر حيَّة مسيرها تجف

فـ سيب الجرح يعيش ويعلِّم

أي مريض لازم يتألم

يصبر حبَّة وبكرة يخِف

وياما حبايب حبو بعض

عشقو بعض وفارقو عادي

نصيب وفراق مُخلِصين

ماشيين أحِبَّة وبـ التراضي

خِلافَات كتير وقت الزعل بعدُه تفوت

غَلَطَات كبيرة وتُغتَفَر إن لم تعود

لكن إنتَ.. إنتَ كمِّل زي ما أنتَ

خليك فاكر قلبك قصر وهو تابوت

كمِّل طيِّب.. إقلع وش القلب الطيب

كُنت ملاك في عيوني وطيب

فـ أول لحظة بُعد بتأسي وتنسي الطيب

جَرَّح تَانِي.. قول على قلبي إنه أناني

أنا فرحان جدًّا بـ كلامك

عايز أشوف الوِشّ التاني

فـ يا اللي كنتي فـ يوم حبيبتي

اللي يوم خلاني أَغِير

مارسيه كتير

لو فـ مرة قولتِلك ما تداري شعرِك

اكشفيه لـ عابِر سبيل

ساعديني يبقى رجوعي ليكي مستحيل

فـ اللي كان واضِح

وكنت أتغَاضى عنه

بروِزيه

واللي كُنت ما أطيقش يحصل

كتريه

اللي كُنتي مخبياه علشاني أرضى

بينيه

اعمليه كتير النهاردة

وكرريه

إديني فُرصة أشوف حقيقتك

قَلِلِي فـ عيوني قيمتك

نوَّريها من عَمَاهَا

هي يا دوب فترة نقاهة

وبُكرة أقول بطلت أغير

بطَّلت أفكر فيه كتير

بطلت أعاتب

وأهو كُلُه خير

ما أقدرش أقول دلوقتي غير

الله غالب



(اقتباس القارئ)

الحب كان أوهام

كل اللي بينَّا انتهى

والحب كان أوهام

خدت سنين وقتها

والعمر عدَّى أوَام

كسر الجحود قلبها

وزاد مع الأيام

وما صعبتش عليها

وأنا بندم عليها

وعيني جات فـ عنيها

لكن مشيت أوام

كل اللي بينَّا انتهى

والحب كام أوهام

طب ليه ما سلمتيش عليَّا

ليه ما قولتيش أي كلمة قبلها

تدل حتى عـ الوداع

معقولة ما تشوفكيش عينيا

معقولة يعني اللي ما بينا انتهى

وفـ لحظة ضاع

يعني اللي حسيته مزيف

وإنْ كان في بينَّا حاجة أقوى من

خلافاتنا دايمًا تنتصر

مستحيل أنا كنت هعرف

إن أرواحنا ما بينها عهد أقوى مننا

كان وهم ممكن يتكسر

طب فين عتاب الحب

فين حتى الملام

معقولة يعني ترحلي

من غير كلام

معقولة كل اللي ما بينَّا انتهى

والحب كان أوهام

وأبص لروحي من بعدك فـ أقول مالك؟

ليه المرة دي قلقانة وزعلانة على حالك؟

عزيز فارق وإيه يعني ما ده العادي

ومن امتى لقيتي عزيز وفضل إنه يبقالك



(اقتباس القارئ)

خاف الشيطان منك

كنت فاكر إن أنا مليان عيوب

قبل أما أقابلك

كنت فاكر قلبي تايه وسط بحر من الذنوب

والشط قلبك

كنت أفكر إني عاصي

وابتدى العاصي يفكر لو يتوب

أول ما حبك

افتكرتك كنتي بالنسبة لي توبة

افتكرتك كنتي بالنسبة لي ميًّا للوضوء

لمَّا يعني بقتيلي الحبيبة

افتكرت إني عتمة إنتي كنتي ليها ضوء

وافتكرت إن أنا إنسان مزيف

بخدعك وإنك أنتي ملاك بريئة

يعني الحكاية بين ملاك طاهر وبين

كل الصفات الوحشة في الإنسان

لكن اكتشفت بعدها ومع الأسف

إن اللي قولته م البداية مش الحقيقة

فالحكاية كلها كانت غلط أيوة كنتي

ملاك صحيح لكني أنا كنت الشيطان

يعني اللي قولته في اللي فات

باعترافي

شيطان بيكدب

كله كان كدب لكنه كان كدب

احترافي

علشان يقرَّب

اللي حبتيه ما كانش غير شيطان

ولما حس إنه حبِّك

وَهَم الشيطان نفسه عِمِل إنسان

وصدق كدبته قبلك

لما ابتدى نورك يبدد ضلمته

وصوت هدير روحك يهز كيانه

فـ انفصم إنسان وغيَّر مهنته

لكنه سايب قبلها شيطان مكانه

كَدَب الشيطان على نفسه صدق كدبته

ولما خاف على نفسه منك مَثَّل إنه م البشر

تواب كأنه لكن حقيقته وسواس وشر

يغلط مسامحة وطيبة من قبل حتى ما يعتذر

ترويه محبة ووفا ويسقي قلبك مُر

فـ لما شاف لهزيمته عندك باب

ضحك الشيطان على نفسه وإدَّاها أمل

لكن لَعِين كان الأمل كداب

آل يعني بيحاول ونَفْسُه زي البحر

ومَيِّتُه مترددة بين مدَّها والجزر

كداب لإن مفيش شيطان

هيتوب لآخر العُمر

الشيطان أصلًا خلاص حكمه صدر

خالد مُخلَّد فـ الجحيم

ملعون بـ داء الكِبْر

اللي حبتيه ما كانش غير شيطان

ولمَّا حس إنه حبك

يا نبع صافي وأول ما نورك بان

خاف الشيطان منك



(اقتباس القارئ)

حُضن وَاحِد كَافِي جِدًّا

محسِّتش الحياة قبلك

ولا بعدك يكون لي حبيب

وحيد القلب وفي بُعدك

مفيش غيرك لروحي قريب

حاولت كتير أوضَّحلك

وأعيد فـ كلامي وأشرحلك

ونفس الغلطة تتكرر تعيديها

أبُص لحظة فـ عيونك أتوه فيها

وألاقي قلبي بيسامحك

وتبقى غلطتك واضحة

وأكدِّب عيني وأعمل نفسي ناسيها

وأقول أرضى وأسيبها لمين

ومين غيري يخضَّرها ويرويها

يعني عمرك شوفت أب بنته غلطت

إدَّاها ظهره وقام راميها؟!

إنت قلت عليها بنتك قلت أمك

يبقي لازم في الخلاف

تبقى برضو بارِّ بيها

بشوفك جوة أفراحي وأوجاعي وأحزاني

بشوفك طيف يرد الروح ورسمة جميلة

مرسومة في فنجاني

وأخاف عليكي في بعادنا

وأفكر فيكي وأنساني

أنا ليكي وبرجعلك وشاريكي

حتى إن كنتي بايعَانِي

وروحي اللي مَلَكيتها

تلبِّيكي وتعصاني

ناديتك كل لحظة صمت

يا ريتك كنتي سامعاني

وطيفك مهما كنتي بعيد

دليلي في ليلي وحداني

صحاري القلب تشتاقلك

يا وردة مالية بُستانِي

حجَّر قلبي على غيرك

مفيش غيرك يكون قادر على نقشه

يا عصفور جوة روح الروح بنى عشّه

ومين في بعاده هـ يغرد على غصنه

ولو طير غيره هيحاول

فـ تِأبَى تشيلو أغصاني

بشوفك جوة أفراحي وأوجاعي وأحزاني

تعرفي وقت الخلاف كان يكفي إيه؟

يكفي بس حضن واحد

ونبض قلبي يبلغك

عن بعاده وعن هروبه

بالسكوت ألف عذر

كان هيقدر يجبرك فيتجبر

ياللي إنتي قُربِك ليه عوض

وابتسامتك ألف جبر

خلاص القلب بقى مِلكك

ومهما تعملي ويَّاه يزيد حبك

عيونك حرب وجيوشي

خانتني وواقفة في صفك

كل معاركي ويَّاها

يا دوب نظرة بتأسرني

ينتصر شوقي ليكي

على صمتي ويهزمني

يرجع قلبي من حربك على بابك

يسلِّملك ولا يقدر على غيابك

وشوقه يسوقه يناديكي ومستني

ومستسلم ولا يعاتب ولا يعاند

حُضن واحد كافي جدًّا

يكفي بس حضن واحد

تعرفي كل اللي قولته

واللي لسا عايز أتكلم عليه

تعرفي أنا نفسي أضُمِك جوة قلبي

نبضي يحكي المستخبي

يوصفك يخطفك ويعرفك

كل كلمة ما اتقالتش توصلك

كل إحساس جوة مني

دارى خجله مـ المسافات اللي بينا

في السكوت فـ اتدارى منك

إداكي ظهره وغل إيده عن إيديكي

وهو نفسه يلمسك

يعني جاني في الأساس مجني عليه

هو ده اللي أنا نفسي فيه

ده اللي نفسي يوصلك

يكفي بس حضن واحد

تعرفِي إنِّك حَبيبتِي

وإني فـ غيابك بموت

تِعرفي إنك حياة وإنِي بَعِيشْ

عَلَى قَيْدِكْ إنتي



(اقتباس القارئ)

براقبها

أَتَظُنُ أَنَّكَ بِ الرَّحِيلِ تَرَكتَنِي

رَوحِيَ تَرَاكَ وقَلبِيَ لَا يَسَع غَيرك

أَرَاكَ فِي كُلِّ الوُجُوهِ ولَيتَنِي

أَقوَى عَلَى العَيشِ بِدُونِكَ مِثلُكَ

اختَرْتَ هَجْرِيَ لَيتَكَ هَجَرتَنِي

رَحَلتَ وَلَم تَزَل حَاضِرًا فِي بُعدِكَ

براقبها وبعرف أخبارها

وبسأل دايمًا على حالها

للآن أنا بسرح فـ صورها

وبقيس الوقت الحالي على الماضي

وبقول دي زمانها وزمانها

وأتخيل دايمًا

أفعالها وأتخيل دايمًا أماكنها

زمانها بـ تشرب قهوتها

دلوقتي بتقرا فـ روايتها

جيه الوقت تمارس هوايتها

فـ بتعمل شال للبرد الجاي بلون الورد

وعاملاها مفاجأة لصاحبتها

توحشني وأغير

غيران مالخيط اللي فـ إيدها

غيران من ورقة بتلمسها

غيران من طرحة بتلبسها

غيران من كل اللي شايفها

غيران من عين لمحتها بعيد

من غير ما تحس وتعرفها

من فنجانها اللي فـ مسكة إيد

اتجرأ ووصل شفايفها

براقبها ومش عارف أنساها

ولا مالت روحي لحد سواها

فـ غيابها بعيش على ذِكرَاها

على صوتها فـ شات كان بينا قديم

على صورة وكانت باعتاها

على صوت أغنية وبتخيل

إنها ويَّايا وسامعاها

بتخيل دايما تفاصيلها

برجع من تاني وأحنِّلها

بسرح بخيالي وأغنِّيلها

وأما الشوق بيزيد ويفيض

بتخيل إني بكلمها

وبلومها على بعادنا في سري

يحضنها خيالي وأشكيلها

براقبها وبعرف أخبارها

واللهِ مَا هَتَفَ الفُؤَادُ مُنَاجِيًا

إِلَّا واسمُكَ حَاضِرٌ فِي دُعَائِي

لَمْ تَلْقَ رُوحِيَ بعدكَ مسَكَنًا

عَينَاكَ أَرضِي وقِبلَتِي وسَمَائِي

أُنَاجِيكَ سِرًّا وأَلقَاكَ مَوَطِنًا

ويؤنِسُ قَلبِيَ ذِكرُكَ فِي نِدَائِي



(اقتباس القارئ)

إِلى الساكِن في عُمق الرُوِح

بُعدِنَا طَوِّل

وبدأنا نتعود

عِنْدِنَا مكَمِّل

وكإنُه مُتعَمِد

يتعِب قلوبنا وجع

ومين فينا الجدع

هيبدأ الأول

خايف من السُكَات

ياما قتل حكايات

فاكرينها هتكمل

إلى الساكِن في عُمق الروح

إلى المُحْتَل

مَشاعِر رافضة غير البُوح

تلاقِي حل

رسالة مِن فؤاد مَجروح

من المُخْتَل

رسالة قلب ما شافش طريقُه غِير وَيَاك

وبَعدَك ضَل

مِن الغرقان على شطِّك مِن المَدبُوح

من الحُب اللي هـ يكمل ولا هيروح

ولا هيقل

رسالة من طوفان هايج بـ يعتبرك سفينة نوح

رسالة للي كان بينا فـ يوم جايز وكان مسموح

رسالة لقلب كان حاسس في يوم بيَّا

وبعدين مَلّ

مِن القَاطِن فِ بَدرُوم الأَمَل والحِلِم

مِن الجَرح اللي لا بيدبَل ولا بيلِم

مِن الشُوق اللي لا بيهدى ولا بيروح

من المدبوح مشاعر رافضة غير البوح

تلاقي حل

يَا مَن لَهُ فِي القَلبِ مَا لَيسَ لِغَيرِه

طَالَ هَجرُك والجَفَاءُ أَضْنَانِي

مَا ذَنْبُ قَلبِيَ حَتَى أَتُوبَ عَنْ ذَنْبِهِ

إِلَا أَنَّه قَد بَات مِلْكُكَ وجفاني

إِن كَانَ عُمْرِيَ والفُؤادُ يَأْتِينِي بِهِ

فَ فِدائُهُ قَلبِيَ والعُمْرُ قُرْبَانِي

تعالي نعدِّي فوق خوفنا ونتقابل

وننسى البعد فـ خلافنا وأنا قابل

ونتحايل

على لُقانا فـ أحضَانِك يزيد فـ الوقت ويطَوّل

يا حب وعاش داخل روحي وهـ يكَمِّل

ومهما يعدي وقت في بعد

بشتاقلك وبحتاجلك بحبك تاني مـ الأول

أنا راجع بقول اشتقت

بحبك حب لا إرادي لا ليه آخر ولا أول

ونتقابل

أنا قابل كمان فرصة ونبدأ تاني مـ الأول

وأرغي معاكي وأسمعلك

وأحكيلك وتحكيلي

وأشكيلك وتشكيلي

وتبقي قمري في ليلي

وعنواني ودليلي

وشيَّالة وبتشيلي

همومي ووجعي مـ الأيام

وحضناني وبتميلي

على صدري لحد ما أنام

وأفوق من نومي ألقاكي

وأفوز وحدي برضى قلبك

فـ أدوب من تاني فـ هواكي

وأرغي معاكي وأسمعلك

وأعوض قلبي بـ حنانك

وأفرَّح روحي بـ جنانك

أشاركك كل تفاصيلك

وأشوف الدنيا بعنيكي

وأكمل عمري ويَّاكي

وأسيب الناس وأرجعلك

أرغي معاكي وأسمعلك

وأشوف الفرح في فرحك

وجبري يبقى في عوضك

وأكونلك بيت بيشتاقلك

وننسى الناس وتبقي الناس

وأكونلك حامي والحُراس

تعيشي فـ قلبي وأعيشلك

وأرغي معاكي وأسمعلك

ده من بعدِك أنا الميت فـ توب الحي

وأنا اللي مفيش فـ عَتمِتُه ضَي

غيابِك كان غِيَاب للنور

غِبتي فـ غابت الأيام وعُمرِي الجَاي



(اقتباس القارئ)

كنتي فين قبل أما أقابلك

مـ البداية وإنتي حاضرة بس طيف

ملازمني كـ الإنسان وضله

جزء مـ الروح غاب شوية لكن له

عودة مهما حاول شيء يضله

شريك لـ روحي مهما تاهت فـ الليالي

مسيرها تلقى طريق واصله

فـ إن كنتي بعيد عن عيني ف يوم

تلاقيكي من القلب قريبة

يمرض إحساسه بـ داء مزمن

فـ غيابك أحلامه كئيبة

وعلاجه يا دوب وقت حضورك

والجرعة إن تكوني حبيبة

يعني إن روحي كانت أجزاء

فـ إنتي الجزء اللي منورها

شمسك تمحي الضلمة فـ ليلها

يعني حضورك هو حضورها

ووقت غيابك روحي تظلم

كما لوضاع لـ الأرض قمرها

ما أنا روحي الأرض اللي إنتي قمرها

فـ من قبل لُقانا على فكرة

أنا كنت بحبك بـ الفطرة

وإنْ كان في إحساس أسعدني

فـ حياتي قبل أما ألاقيكي

فـ أنا كنت سعيد آه من قلبي

لكني أنا كنت سعيد بيكي

والحلو اللي رأيته فـ عمري

كان مِنِكْ إِنتي وكان ليكي

اِتبَعت وبِعْت أَصَبت غلِطت

أتاريني يا دوب مستنيكي

يعني قبل أما أقابلك

كنتي برضو جوة قلبي

كنت بحلم بيكي طيف

وأما أقرَّب تمشي قبلي

وأما تيجي وتبقي حاضرة

أعدي قدامك ما أشوف

فـ اللُقا بينا يجلي

كنتي فين قبل أما أقابلك

لَمْ يَعُد بِي لِي شيءٌ

أَصبَحتُ ومَا بِي مِلْكُكِ

لا أَحْمِلُ رَوحِي فِي جَسَدِي

الرَوْحُ بِدَاخِلِي هِيَ رَوُحُكِ

مَلْكُكِ لَمْ أُخْلَقُ مِنْ أَجْلِي

مَا خُلِقْتُ إِلاَ مِنْ أَجْلُكِ

فـ قَسَمًا بِـ مَنْ أَحَلَّ القَسَمْ

العشق لـ عنيكي اترسم

الضلع كان حاسس بـ كسر

وبـ رجوعك ضم كسره واتلحم

وإن كان فـ روحي أي جرح

فـ كل جرح لما عُدتي اِلْتَأَم

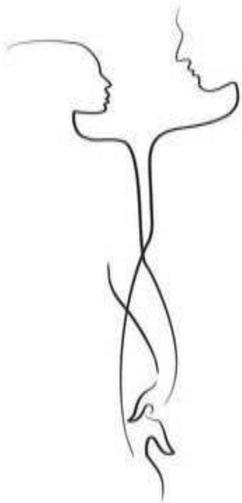
وفـ النهاية نورتي بيتك

والوطن اللي اتخلقتي من ضلوعه

الحكاية م البداية

إن إنتي نوري اللي اتخلق لي

غاب عني فترة وحان رجوعه



(اقتباس القارئ)

سِت البنَات

هعيش بيكي وأعيش ليكي

وأنام وأصحى ألاقيكي

وأدوَّر عـ اللي يرضيكي

وأشوفك بس فرحانة

وأكُون سندِك وأكُون ظِلِك

ويِفْضَل قلبي فاضِلّك

تغِير كُل البنَات مِنّك

يا وردة عيُونهَا مليَانَة

ولو هوصِف فـ مِش هَعرَف

جمَالِك عَدَّى أي حدود

عيونك لؤلؤاتي السود

أجمل رُوح فِي أجمل عُود

وقلبك صافي مبتِسمَة

رقيقة وذُوق كَمَا النِسمَة

ومُحتَكِرَة الجمال كُلُه

مفيش بعدِك جَمَال موجود

ضي القمر

عصفور هَدِيرُه يسحِرَك

واقِف يغَرَّد عـ الشَّجر

ضِحِك القَدَر واتبسِّم الحَظ

بعد سنين عِجَاف لما لقيتِك

رِقَة ودَلال

قمر وحطَمتِي بحَلاوتِك

كُل مقَاييس الجَمَال

تِنهَار حصُونِي وأدُوب أنا

فِي نظرِة عيُونِك

سِت البنَات

وأميرة فُوق عَرش

الصَبَايَا الحَسنَاوَات

أَصبَحتِي لَيلَة فـ لِيلِي أنا

وأنا صِرت مَجنِونِك

ولون خدِك بـ لون الورد

جَمَالِك زَاد وفَاق الحَد

حيَاتِي لِيكِي مَرهُونَة

يا طِفلة حِلوة مجنُونة

يا أُم تحِب يا حَنُونَة

وسدَّادَة فِي وَقت الجَد

أَبِيع الدُنيا إِلَّاكِي

وأسيب الكُل وألقَاكِي

يا واخدة روحي ملاكي

ولا يقدَر ينَافسِك حَد



(اقتباس القارئ)

أنا الولهان في تفاصيلها

ولما عينيا تلمحها

بلمس السحاب وبطير

وبسمع صوتها بتطَّمن

وأحس الدنيا لسَّا بخير

يا رب ما أتحرم منها

ولا تِبعدنِي يوم عنها

ومش عايز يا رب أنا غير

أكمِّل عمري في أحضانها

دي خاطفة القلب بجمالها

ومن غيرها فؤادي عليل

بتوحشني وأنا شايفها

أَكَمِّل عُمرِي وياها وعُمرِي قليل

تعدي سنين كما الثانية في حضرِتِهَا

وفـ بعَادهَا يطُول الليل

شوفتوها في الأسود

ليل والعيون قمرين

وورد لونه أحمر

طارح على الخدين

كحيلة وسمارها

زاد الجمال ضعفين

عيون المَهَا عيونها

وعودها غزال

ولون الحنة فـ كفوفها

يزيدها جمال

بدوب إن شوفتها ماشية

في وسط بنات أميرتهم

أميرة والبنات حاشية

وسلبَاهُم حلاوتهم

أنا الولهان في تفاصيلها

أنا التايه وعنواني في عنوانها

أنا اللي عينيا مهما تشوف

فَ مِش هتشوف عيون غيرها

هِيَّ الدُنْيَا ومَنْ فِيهَا ومَا فِيهَا

وهِيَّ الفُؤَادُ ونَبضُهِ

رَوحٌ لِرَوحِيَ قَدْ أَتَتْ لِ تُحيِيهَا

هي من خُلقتُ لِأَجلِه



(اقتباس القارئ)

يا فاتنة

يا اللي إنتي نور مش من هنا

يا ملاك مكانه فِ السما

ساب السما وعاش وسطنا

حتة من روحي

وروحي حتة منك

سنين وحيد رغم إن

كل الناس هنا

شعور ما حسِّش قلبي بيه

غير لما قابلك

تتحول الوحدة لوَنَس

وبحرف منك

لما فـ كلامي

جيت أقول كلمة أنا

الروح تزيد عليها نون

وتقولي يعني إننا

يا أنا إنتي أنا

أقول كمان

إنتي الأمان

اللي روحي بعد قربك

أصبحت متطمنة

فارضة بـ وجودك الحصار

علي أي خوف يدخلّنا

أقولك أكتر!

إنتي كلمة إنت تقدر

اللي تكسر

أي كلمة مستحيل تتقال لنا

حبيبتي

شريكةُ الروحِ التي باتت لها

أماًّ تُبَدِدُ كُلَّ يُتمٍ

وطفلَتِي رُزِقَ الفؤادُ أميرةً

وحيدةً مِن بعدِ عُقمِ

عزيزتي التي باتت لـ قلبي عالمًا

وسفينتي وَسطَ الطوفانِ

سَكَنْتُ عَيْنَاها لِـ روحِيَ مَوطِنًا

الرَوحُ مُغْتَرِبة وإنتي لها وطن

بَل أَجْمَلُ الأَوطَانِ

نجمًا مُضيئًا في المساءِ رَأَيتُهُ

بينَ النجومِ سابحًا يمضي

وأَنَا الذِي مِنَ السمَاءِ أَخَذْتُهُ

ووَضَعْتُهُ عَلَمًا بـ أَرْضِي

قمر السما كل البشر اتشاركو فيه

وأنا اللي عندي وسطهم قمر لوحدي

كل البشر ساكنة بيوت من الحجر

وإنتي الوحيدة يا قمر

بيتك فـ قلبي ملك ليكي تسكنيه

عيد حب إيه؟!

اللي بيقولو عليه وعاملين له يوم

وأنا كل يوم الحب جوايا يزيد

كل ثانية يتولد الحب فيكي من جديد

عيد حب إيه؟!

اللي بيقولو عليه وعاملين له يوم

والروح ف قربك كل لحظة ف عيد

يعصي قلبي على حد غيرك يسكنه

ويحس غيرك مستحيل

وإنتي الوحيدة الممكنة

يا فاتنة



(اقتباس القارئ)

كَائِن شِتوِي احتَل اللِيل

بـ استنى الشتا بدري وبعتبره

من بعد أغسطس بيشاور

فـ أتمنى الشهرين دول يجرو

والصيف يفارقنا ويغادر

بحب الشتا من غير زحمة

كائن شتوي سنِّي صغير

بلا صيف بلا حصيرته الواسعة

يبدأ إحساسك من بدري

عيِّل وفي أول سبتمبر

ومساءً فجأة فـ يوم جمعة

هـ تحس كآبة أما تلاقي

الشارع شكله بيتغير

وبيفضى من الناس على تسعة

ودروس أيام الثانوية

والبرد اللي في نص ديسمبر

ونزولنا صباحًا على سبعة

ضيف على كوني كائن شتوي

وبسبب إن نهارها قصير

ماشي طريق الليل بلا رجعة

الشتا ليلًا وأنت وإنت معاندة

صاحي مطبق مـ التفكير

شد وجذب في ليله وبرده

إدانا وخاد منا كتير

فـ نوفمبر مـ العام الماضي

بدأتْ أعظم قصة حب

ونوفمبر جاي المرة دي

والجرحِ معلِم فـ القلب

تلقى الكائنات الشتوية

فيهم من بعض شوية

معظمهم قهوتهم سادة

ودماغهم ناشفة وعِنَدِية

أرواحهم تملاها جراح

لكنها عـ الكسر عصية

بيشوفو الناس الصيفيين

على إنها كائنات فضائية

ضيف على شتوي وكائن ليلي

إن أنا من جيل التمانين

الناس العاقلة الرايقين

اللي اتربيت

إن الجار زي تمام

واحد من أهلي

حقه عليا أبقى معاه

إن يحتاج لي

وإن عيالهم مهما

ناقرنا فـ بعض عيال

وإن مفيش للعيبة

ما بين الأهل مجال

لا كبير يبجور على

حق الأصغر منه

وأي كبير عـ الراس

يتشال علشان سِنَّه

مش عيبة تميل على جارك

العيبة شعورك وحداني

تفرح وتشاركو فـ أفراحك

إزاي هيسيبك بـ تعاني

الشتا مش كله جميل لكن

بـ نحبه فـ نتناسى عيوبه

الشتا جوَّاك صاحب ساكن

وصاحب صاحبك على عيبه

زي حبيبك جوة في قلبك

متقبل خطأه أكيد بـ حدود

وهو كمان متقبل خطأك

هتحب البرد إن يوم طالك

فـ شعور الدفا ويَّا حبيبك

الشتا وجماله في أشيائك

بـ يعلِّم أثره فـ تفاصيلك

الجزمة الريدوينج البني

والبالطو الصوف

ولاعة حديد

والجينز التركي

ولونه التلجي

أبو خطين سود

ويا حبيبك طول اليوم

جوة الجامعة

فرحان نفسك يلغو أجازة

يوم الجمعة

سهران جوة كابينة ميناتل

تتكلم طول الليل في البرد

إحساسك دافي وزي الفل

فاضي الشارع ومفيش حد

ومفيش صوت طالع

في الشارع إلا هناك

من آخر بيت موجود

ع الناصية ورا الشباك

شابة جيرانكم عمرها كان

عدي التلاتين

بنت جميلة بس وحيدة

بقالها سنين

من ورا شباكها طالع ريحة

قصة حب

ونجاة جوة شريط بتغني

عيون القلب

وريحة البُن اللي عامله بـ أَسْتَذَة

وإنت بتذاكر مع أصحابك

في بيتكم

ولا شاي على نار غفير قايد

حطب قدام بيبان المدرسة

اللي فـ شارعكم

كل ده إحساس دفا

الطيبة والنية السليمة والوفا

الدفا والبرد كانو في النفوس

مش في الغطا ولا في الفلوس

الدفا وسط الجليد قعدة صفا

كائن شتوي احتل الليل

والناس نايمين

واحد من بين جيل مولود

حاجة وتمانين



(اقتباس القارئ)

عَادِي بـ تحصَل

عادي بتحصل

ليه متضايق

كنت مفكَّر وإنت مفارق

إن غيابك صعب وفارق

كنت مفكرهُم أحباب

باعو الحب وبقو أغراب

كنت مفكر نفسك سايق

ولقيت نفسك بالنسبة لهم

راكب متشعبط ع الباب

عادي بـ تحصل

عادي يحاول تاني يخون

ويعيد مـ الأول

عَادِي تفَكَّر رُوحَك فَاهِم

وإنتَ مُغَفَّل

عادِي بتحصَل

ليه متضايق

مـ الأصحاب

باعك واحد!

خدعك واحد!

خانك فيهم أقرب واحد!

ما اتبقَّاش منهم ولا واحد!

عادي بتحصل

عادي يكون قدامك باين

عادي يكون مكشوف ومصمم

برضو يكمل

عادي بـ تحصل

عادي تفكر روُحَك فاهم

وإنت مغفل

لِيه متضايق شوفلَك غِيرهُم

دول عايزين اللي يخُونهُم

ويطلع عينْهُم

دول عايزين ناس تشبِهُهُم

ما انتاش منهم

وده نوع مجبَر رغمًا عنه

يمسح جوخ ولآخِر عمره

عادي يبيعك بـ تمن بخس

يسيب الغالي يروح لـ رخيص

بكرة يبيعه لأرخص منه

خاين عمره ما كان له عزيز

هو كدة

هو يحب يعيشها ذليل

بايع نفسه.. مرخَّص تمنه

هو كدة

أرخص من ورقة منديل

تمسح عرقك بيه وترميه

أرخص من ورقة منديل

طالع عينه وممسوح فيه

هو كدة

هو يحب يعيشها ذليل

لازم يبقى الكلب فُلان

لِ سِيِدُه فُلان

أَي فُلَانْ.. أَيًّا كَانْ

دُورهُم ثانوي مش مُهتَمْ

بـ يشوف دور الكَلبْ أَهمْ

وإن الأسياد مش بَاينِينْ

الأسياد دايمًا تتغير

مش دايمين

الأسياد دايمًا تتخان

أيُّهَا سِيْدْ.. أَي فُلَانْ؟

ياخد لقب الكلب فلان

لِ سيده فلان

إوعاك تزعل لما تفوق

من حِلمُه معاك

حِلْمُه مُزيَّفْ

جوة الحِلِم كابوس متداري

تزعل ليه إنك هـ تفارق

شخص أذاك

ده اللي تبيعه

وتدفع فوقه فلوس للشاري

جنازتك حارة وميت كلبْ

لازم يبقى الـ كَلّبْ لـ سِيّدْ

أي فُلان.. أَيُهَا سِيْدْ؟

مِش مُشكِلْتُه

مِينْ هَـ يحُط الطوُق فِي رَقَبتُه

هو وظيفته

يعُض الإيد اللي اتمدتلو

أَيُّهَا إيِد.. لأَيُهَا سِيِد

ياخد لقب الكَلّبْ فُلانْ

لـ سِيِدُه فُلان

أيُهَا سِيْدْ.. أَي فُلَانْ

هو كِدة

هُو يحِب يعيشها كدة

مبيفرقش ما بين أَسياد

هو كدة

هو يحب يعيشها ذليل

مش هيبطل إلا إن مات

لازم يبقى

الـ كَلّبْ لـ سِيِدْ أَيُهَا سِيْدْ

كَلّبْ يطبّل ويبوس إيِد

زي الخاين وقت الحرب

وبـ يتّنَقَل

من إيد سِيِدْ للتاني ما بينهم

والأسياد بـ الكوم وعددهم

أكتر مـ الهَمّ على القلب

أَي فُلَانْ.. أَيُّهَا سِيد

فـ يبيع سِيّدْ ويخون سِيّدْ

ويشوف غيرهم حَد جِدِيدْ

يِعملُه سِيدُه ويِرْجَعْ كَلبْ

لازم يبقى الكلب لِـ سِيدُه

حتى إن كان الكَلبْ لـ كَلبْ

فـ عادي يكون الكَلبْ فُلان

ويكُون سيده فُلَان الكَلبْ

عادي بـ تحصَل



(اقتباس القارئ)

حَبّةِ البِن اللي مَاتِتْ

تَخَيَّل يصحَى الأَمَل فِي حَبِة البُنّ اللِي مَاتِتْ

تِحْيَا فِنجَان قَهوَة سَادَة لُونُه غَامِق طَعْمُه مُرّ

كَان مِفكَر وهُو مِتشَال عـ الصِينِيَة

إِن آخِر رِحلِتُه فِي إِيد مُفَكِّر أَو رِوائِي

وإِنُه لَو سَاعِد فـ حَرْف وِسْطْ سَطْر مِنْ كِتَاب

هَـ يمُوت وسَايِب أَثَرُه بَاقِي

وإنُه بِـ يقَدِّم رِسالة

فِي الثَوَانِي اللِي عَاشهَا قَبل مَا عُمْرُه يمُر

زَي مَثَلًا إِنُه هَـ يخَفِف صُدَاع

أَو يفَوَّق رُوح تواجِه الحَيَاة فَـ يمُوت فِدَائي

فَجأَة يلقَى نَفْسُه فِي صوَان حَد مَات

كُل الأَيَادِي اتغَلغِت مِن لـون مَرارتُه

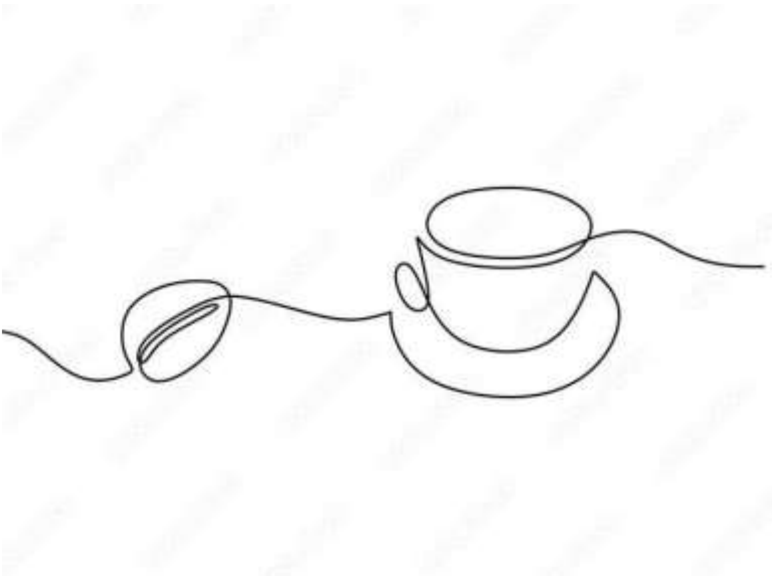
والبَرد بِـ يهِد فـ دَفَاه فَـ يمُوت مَكَانُه مِن سُكَات

بَعد مَا يعِيش عُمرُه كُلُه غَرِيب لوَحدُه

يَعنِي حياتُه نفسَها فقدت حياتها وأصبَحِت رمز الحِدَاد

مَا لقَاش وَنَس ولا سَاب رِسَالَة

ولاَ حَد مَدِ لُه إيد تِسَاعدُه



(اقتباس القارئ)

لو فكرت فـ يوم تتغرب

لو فكرت فـ يوم تتغرب

أرجوك حاسب... ما تفكرش

وإن قررت تشوف الدنيا

الغي قرارك... ما تقررش

يا ابني الغربة بتاخد بس

عمر يضيع من غير ما تحس

عارف لو أشبهها بلعبة

لو شبهت الغربة بلعبة

هتبقى قُمار عمره ما بِيكَسِّبْ

تسرق روحك... وما تكسبش

فيها يا صاحبي الكل بيخسر

فـ العب غيرها.. يا ما تلعبش

عارف مين كسبان في اللعبة

اللي أساسًا.. ما اتغربش

ده المتغرب كل حياته مجرد صورة

أحضانه يا دوب حرفين فـ رسالة

ياما وشوش خبَّت جواها قلوب مقهورة

فـ اوعى يغرَّك شكل الحالة

جايز يبقى الشكل سليم والروح مكسورة

وبدون روح فأنت وبس مجرد آلة

يبقى ساعتها شعورك إيه؟

لما يكون إحساسك دايمًا

وحدة وتيه

وإن العمر انتهى من يوم ما بدأت الرحلة

وإنك غايب

أو لو أقولك إن ما لكش فـ وسط اللمة

نصيب أو نايب

لما تعيش عمرك كالضيف

تيجي زيارة تقعد حبة وتمشي أوام

الضيف لازم يبقي خفيف

وإن حضورك كله ما بين أيام العام

همَّا يومين فـ أجازة صيف

أرزاق والغربة حياة برضو لعلمك

مش لازم بعد ما تتغرب يلمع نجمك

يعني نصيب مرة تصيب مرة تخيب

ممكن يكبر فيها الجرح بدل ما يطيب

وساعات اللي نفكره بيداوي

بيبقى أساسًا هو الدَّاء

مش كل الرزق فلوس يا غشيم

المولى كريم

في كتير أرزاق

رزقك مكتوب وفـ أي مكان

راح يوصلك

مش لازم يعني أما تسافر

في حاجات نتعلق أوي بيها

وفاكرينها الخير

والخير بيجينا أما تغادر

وربك واحد هنا وهناك

هو يعين

لكني مهما قولتلك

راح أقول لمين

اتقالِّنا من اللي كانوا

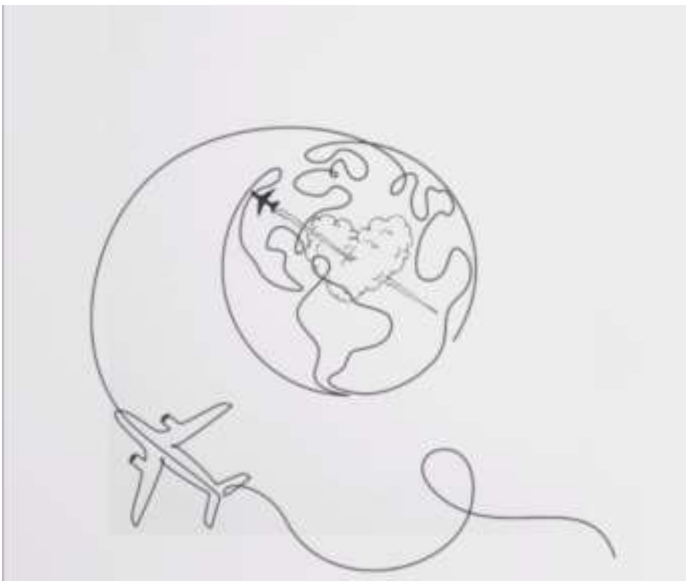
قبلنا متغرَّبين

وكإننا ما سمعنا حرف منهم

حبِّينا نفهم واحنا

برضو مجربين

ربَّك يعين



(اقتباس القارئ)

عَمَلت بـ أَصلَك

أخلَصت لـ ناس ومشِيت ويَّاها

لقيتها بـ تسرَق مِن عُمرَك

طَيِّبت جراح الناس وداويت

ما لقتش اللي يطيِّب جَرحَك

حبيت ووفيت وزعت الحُب شمال ويمين

ولا واحد حبَّك

عَمَلت بـ أَصلَك ودي مُشكِلتَك

عارِف حَلَّك.. خَليك طيب

لازِم يوم رَبَّك يرَاضِيك

فإن ما لقتش الطيبة فـ غِيرَك

بَرضُو يا طَيب خَليك طَيب

جايز يوم غِيرَك يلاقِيك

حتى إن ما صادِفتِش مِن يخلِص

وإن ما لقِتش الناس تستاهلَك

دُنيَا يا صاحبي وبُكرة هـ تِخلَص

بُكرَة هـ يرجَع كُلُّه لـ رَبَك

عَمَلت بـ أَصلَك حَقِي وحَقَك

عند العدل ساعِتها يا بَختك

فـ خلِيك إنسان

حتى إن كان الكون غابة

كُونَك إنسان وِسط ديابة

فـ ده مش ذنبك

مش عيب اللين اللي فـ قلبَك

قلبَك طيب خليك طَيب

لسا فـ طَبعُه اللِين والـوِد

ودي مُشكِلتَك قَلب كريم

بيت بيسَاع مِن غير ما تعِد

فَاتِح بَابُه وسِكِنُه لَئِيم

مش ذَنبُه إنُه صَريح ومآمِن

المُشكِلَة أَصلًا مش عَندَك

كُل الذَنب يشيلو الخَاين

فاكروه يكسب أوعَى يغُرَّك

أوعَى تفَكر خَاين مُمكِن

يقسِم ضهرَك

عَمَلت بـ أَصلَك

راح يجي اليوم يتمَنَى

الخاين يوْصَلَّك

زَرْعْ خَبيث وبُكرة يزُول

وإنتَ البَاقِي إنتَ الأَرض

إِنتَ الأَقوَى وهُو ضَعيف

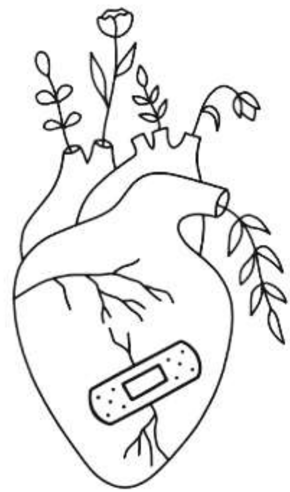
سِيبَك م الأَوهَام والزِيف

كُل دَه مُولِد وَهم وكِدب

وبُكرَة المُولِد راح ينفَض

صَدَق المَولَى تعَالَى فـ قُولُه

{فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ}



(اقتباس القارئ)

للتواصل مع الشاعر عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك:

مزاج الكتب
للنشر والتوزيع

ج.م.ع
الإسكندرية
Email: mazagelkotob@gmail.com
Mobile: 01024541339